

Distr.: General
27 February 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة الإعلام

الدورة السادسة والعشرون

٢٦ نيسان/أبريل - ٧ أيار/مايو ٢٠٠٤

ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام

تقرير الأمين العام*

موجز

عملاً بقراري الجمعية العامة ٣٠٠/٥٧ و ١٠١/٥٨ بء، يعرض هذا التقرير تفاصيل التقدم المحرز في تنفيذ مبادرة الهيكل الإقليمية في غرب أوروبا وسائر البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة، ويحدد الاستراتيجيات والطرائق المقترحة لتنفيذ المبادرة في مناطق أخرى. ويتناول التقرير أيضاً متابعة توصيات مكتب خدمات الرقابة الداخلية بشأن تنظيم وتنشيط عمليات مراكز الإعلام (A/57/747).

ويتناول الفرع الثاني من التقرير مسألة الهيكل الإقليمية كملح أساسي للإصلاح في إدارة شؤون الإعلام. ويركز الفرع الثالث اهتمامه على غرب أوروبا ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام المنشأ حديثاً في بروكسل، ويدرس الحالة في سائر البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة والبلدان التي تحتاز اقتصاداتها مرحلة انتقال. ويستعرض الفرع الرابع

* قُدمت الوثيقة متأخرة دون إيراد الشرح الذي تطلبه الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٢٠٨/٥٣ بء، التي تقضى بتقديم سبب التأخير في حاشية مرفقة بالوثيقة.



الحالة الراهنة في المناطق الأخرى ويقدم حقائق وأرقام وتحليلات عن التحديات التي تواجهها، ويتطرق الفرع الخامس لأهداف المبادرة في المناطق الأخرى والآثار المالية المترتبة عليها. ويقدم الفرع السادس الرؤية الاستراتيجية للإدارة فيما يتعلق بإجراء عمليات إضافية للهيكلة الإقليمية، ويتناول، ضمن قضايا أخرى، الظروف الخاصة السائدة في البلدان النامية ويقدم تفصيلات فيما يتعلق بوضع الاستراتيجيات على الصعيد الإقليمي.

ويعرض الفرع السابع نموذجاً جديداً يستند إلى المبادئ التوجيهية والمعايير المتعلقة بالهيكلية الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، ويشرح الفصل الثامن كيفية مواءمة النموذج مع الخصائص الجغرافية والثقافية لكل منطقة.

ويختتم الفرع التاسع بالإشارة إلى أن تنفيذ مبادرة الهيكلية الإقليمية سيتيح للإدارة تعزيز تدفق وتبادل المعلومات عن الأمم المتحدة في البلدان النامية، في إطار الموارد التي تخصصها الجمعية العامة. ويشير إلى أن ثمة عملية مرنة مقترحة لإعادة الهيكلة، وأن آراء لجنة الإعلام ستوضع بالكامل بعين الاعتبار في هذه العملية المستمرة، بالتشاور مع الدول الأعضاء، من أجل الوفاء بالموعد النهائي الذي حدده الأمين العام بفترة ثلاثة أعوام تبدأ من عام ٢٠٠٣.

ويورد المرفق الأول معلومات عن مراكز الأمم المتحدة للإعلام ودور الأمم المتحدة؛ ويورد المرفق الثاني المبادئ التوجيهية والمعايير المتعلقة بالهيكلية الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام؛ ويتضمن المرفق الثالث معلومات تفصيلية عن الوفاء بالولاية الإعلامية في البلدان النامية.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٤-١	أولا - مقدمة
٤	٥	ثانيا - الهيكلية الإقليمية كملمح رئيسي في إصلاح إدارة شؤون الإعلام
		ثالثا - غرب أوروبا والبلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة الأخرى والبلدان التي تحتاز اقتصاداتها مرحلة انتقال
٥	١٤-٦	ألف - إنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل
٥	٩-٦	باء - الهيكلية الإقليمية في البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة الأخرى والبلدان التي تحتاز اقتصاداتها مرحلة انتقال
٦	١٤-١٠	رابعاً - الحالة الراهنة في المناطق الأخرى
٧	٢٢-١٥	ألف - حقائق وأرقام
٧	١٧-١٥	باء - تحليل
٧	٢٢-١٨	خامساً - الهيكلية الإقليمية في مناطق أخرى
٨	٢٨-٢٣	ألف - الأهداف
٨	٢٤-٢٣	باء - الوسائل المالية
٩	٢٨-٢٥	سادساً - نظرة استراتيجية
١٠	٣٨-٢٩	ألف - المبادئ التوجيهية والمعايير المنقحة
١١	٣٤	باء - الظروف الخاصة السائدة في البلدان النامية
١١	٣٦-٣٥	جيم - وضع الاستراتيجيات على الصعيد الإقليمي
١٢	٣٨-٣٧	سابعاً - نحو وضع نموذج جديد
١٢	٥٢-٣٩	ألف - الخطوات التمهيدية
١٢	٤١-٣٩	باء - نموذج جديد
١٣	٥٢-٤٢	ثامناً - تكييف النموذج
١٥	٦٧-٥٣	ألف - منطقة جامعة الدول العربية
١٥	٥٧-٥٦	باء - الدول الآسيوية
١٦	٦١-٥٨	جيم - أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي
١٧	٦٤-٦٢	دال - الدول الأفريقية
١٧	٦٧-٦٥	تاسعاً - الاستنتاج
١٨	٦٩-٦٨	المرفقات
١٩		الأول - مراكز الأمم المتحدة للإعلام ودور الأمم المتحدة
٢١		الثاني - مبادئ توجيهية ومعايير للهيكلية الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام
		الثالث - أداء المهمة الإعلامية في البلدان النامية: تقاسم المسؤوليات بين المراكز الإقليمية للإعلام وموظفي الإعلام الوطنيين
٢٢		

أولا - مقدمة

١ - في الفقرة ١٥ من القرار ٣٠٠/٥٧، أحاطت الجمعية العامة علما باقتراح الأمين العام الوارد في الإجراء ٨ من تقريره المعنون "تعزيز الأمم المتحدة: برنامج لإجراء مزيد من التغييرات" (A/57/387، و Corr.1)، الداعي إلى ترشيد شبكة مراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة حول محاور إقليمية، حيثما يقتضي الأمر، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية بدءا بإقامة محور لأوروبا الغربية، ثم اتباع نهج مماثل في سائر البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً مرحلياً عن تنفيذ الاقتراح بغية تطبيق هذه المبادرة، بالتشاور مع الدول الأعضاء، في مناطق أخرى ينتظر أن تؤدي فيها المبادرة إلى تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها في البلدان النامية.

٢ - وأعادت الجمعية العامة في قرارها ١٠١/٥٨ بء تأكيد هذا الاقتراح، وطلبت تزويد لجنة الإعلام بمزيد من المعلومات عن مراكز الأمم المتحدة للإعلام. كما طلبت إلى الأمين العام أن يقدم مزيداً من المعلومات التفصيلية عن تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية بشأن استعراض هيكل وعمليات مراكز الإعلام (A/57/747)، وطلبت إليه أيضاً أن يقدم إلى اللجنة تقريراً تفصيلياً عن التقدم الذي تحرزه إدارة شؤون الإعلام في تعزيز دمج الوجود الميداني للأمم المتحدة في دور الأمم المتحدة.

٣ - وقد تقرر في اجتماع لمكتب اللجنة عقد في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، أن يجري إدراج جميع المعلومات المطلوبة ذات الصلة بمراكز الإعلام في التقرير الحالي، وأن تقدم إلى اللجنة في دورتها السادسة والعشرين.

٤ - وترد في المرفق الأول للتقرير مذكرة تفصيلية عن مراكز الأمم المتحدة للإعلام ودور الأمم المتحدة.

ثانياً - الهيكلة الإقليمية كملمح رئيسي في إصلاح إدارة شؤون الإعلام

٥ - بات المشهد الجديد لوسائل الإعلام يحمل المنظمة على البحث عن حلول أخرى تختلف عن الحلول التي كانت تعمل بشكل جيد منذ عشرين عاماً خلت (انظر، A/57/387، الإجراء ٨). فمع أن مراكز الإعلام تحظى بحصة كبيرة من الميزانية العامة للإدارة، إلا أن هناك، عدداً كبيراً منها يعاني شحة الموظفين وضعف الموارد. ومع تكرار ميزانيات النمو الصفري والاقطاعات المستهدفة، التي تصادفت مع التوسع المهم في أنشطة المنظمة، بات بعض هذه المراكز يكافح من أجل تقديم مساهمات ذات شأن. وإذا أُريد للوجود الميداني

لإدارة أن يكون فعالاً في إطار المناخ الميزانوي الراهن، فليس ثمة خيار آخر أمامها إلا ترشيد شبكة مراكز الإعلام وإقامتها حول محاور إقليمية.

ثالثاً - غرب أوروبا والبلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة الأخرى والبلدان التي تجتاز اقتصاداتها مرحلة انتقال

ألف - إنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل

٦ - في أعقاب مشاورات مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ومناقشات ثنائية مع الحكومات المعنية، أغلقت الإدارة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ مراكز الإعلام التسعة في غرب أوروبا، وأنشأت في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل. ولم يتم المساس بدائرتي الإعلام التابعةين للأمم المتحدة الموجودتين في جنيف وفيينا، اللتين تخدمان مكنتي الأمم المتحدة في هاتين المدينتين.

٧ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، أبرم الأمين العام ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في بلجيكا اتفاقاً بشأن عرض الحكومة استضافة مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل. وبموجب شروط الاتفاق، تقدم الحكومة مبنى مجاناً للمركز ومساهمة نقدية سنوية قيمتها ٥٠.٠٠٠ دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة تستخدم في ترجمة المواد الإعلامية إلى اللغات المحلية.

٨ - وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، افتتح رئيس وزراء بلجيكا والأمين العام مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل رسمياً، الذي سيمثل المصدر الرئيسي للإعلام عن الأمم المتحدة في بلدان غرب أوروبا. ومن شأن هذا المركز المتطور الممول تمويلًا كاملاً، والمزود بثلاثة وعشرين موظفاً، بمن فيهم مدير في الرتبة مد - ١، وتسعة موظفين في الرتبة الفنية، و ١٣ موظفاً في فئة الخدمات العامة، أن يعين المنظمة على تنفيذ برنامج اتصالي إعلامي ناشط ومتناسك ومنسق في المنطقة.

٩ - وفي وقت تقديم هذا التقرير لم يكن قد مر أكثر من شهرين على دخول المركز حيز التشغيل. ولم يستكمل المركز بعد شغل كامل ملاكه الوظيفي كما أنه لا يزال يعمل من مكاتب مؤقتة. و ينتظر أن ينتقل المركز إلى مقره الدائم في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤ مع اكتمال تجهيده. وعليه، فإنه من المبكر تماماً إجراء تقييم لمدى نجاح مبادرة الهيكلة الإقليمية في غرب أوروبا وما ينجم عنها من أثر بالنسبة لعمل الإدارة.

باء - الهيكلية الإقليمية في البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة الأخرى والبلدان التي تحتاز اقتصاداتها مرحلة انتقال

١٠ - أيدت الجمعية العامة في قرارها ١٠١/٥٨ باء إنشاء محور إقليمي لأوروبا الغربية، وطلبت إلى الأمين العام أن يدرس تنفيذ نهج مماثل في سائر البلدان المتقدمة النمو عالية التكلفة. ويتبع الإدارة في الوقت الراهن مراكز إعلام في سيدني وطوكيو وواشنطن العاصمة.

١١ - وقد تفاوضت الإدارة بنجاح، وتوصلت إلى اتفاق مع حكومة استراليا من أجل نقل مركز الأمم المتحدة للإعلام في سيدني إلى مبنى مجاني في كانبرا، مما سيؤدي إلى تحرير بعض الأموال لاستخدامها في الأنشطة البرنامجية في منطقة المحيط الهادئ التي تشمل سبعة بلدان نامية. ويمكن هذا الاتصال مركز الإعلام من الوفاء بشكل أفضل بالدور المنوط به كمركز إعلام إقليمي، إلا أنه ربما يحتاج إلى موارد إضافية من أجل هذا الغرض.

١٢ - ونظرا للدور الذي تقوم به اليابان في الشؤون الدولية، بما في ذلك كونها أحد المانحين الرئيسيين، وللدعم الذي تقدمه إلى مركز الإعلام في طوكيو في شكل مساهمة مالية سنوية قيمتها ٢٠٠.٠٠٠ دولار من أجل الاضطلاع بأنشطته الاتصالية، ترى الإدارة أن تغيير الترتيب الراهن المتعلق بمركز الإعلام في طوكيو غير ذي فائدة.

١٣ - أما مركز الإعلام في واشنطن فيخدم قاعدة واسعة في الولايات المتحدة الأمريكية بما فيها الكونغرس، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية، وعامة الجمهور، وتعتبر الأمانة العامة أن العمل الاتصالي الذي يضطلع به المركز في الدولة المضيفة لمقر الأمم المتحدة حيوي. ولذلك، يعتزم الأمين العام التماس تحقيق الوفورات باستخدام أساليب أخرى أهمها إجراء تخفيضات في أماكن المكاتب المستأجرة.

١٤ - وتحتفظ الإدارة بمكاتب للإعلام في عواصم أربعة بلدان تحتاز اقتصاداتها مرحلة انتقال، هي بوخارست وموسكو وبراغ ووارسو. ويتسم مركز الإعلام في موسكو برسوخه وبأنه مرشح طبيعي لأن يكون مركزا إعلاميا إقليميا. وستقوم الإدارة في الوقت المناسب، وبالتشاور مع الحكومات المعنية، بتقديم مقترحات بشأن مستقبل مراكز الإعلام في المواقع الثلاثة الأخرى، إضافة إلى مركز الإعلام في أنقرة. وسيراعى في اتخاذ أي قرار يتعلق بمستقبل هذه المراكز، ما تحزره البلدان المضيفة لها من تقدم في عملية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الوضع الذي تكون عليه مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كل بلد من هذه البلدان.

رابعاً - الحالة الراهنة في المناطق الأخرى

ألف - حقائق وأرقام

١٥ - يوجد في الوقت الحاضر ٥٥ مركزاً للإعلام، ومركز إعلام إقليمي واحد ودائرتا إعلام تابعتان للأمم المتحدة، تدار جميعها وتزود بموظفين من إدارة شؤون الإعلام. وإضافة إلى ذلك، يقدم موظفو ثمانية عناصر إعلامية تابعة لمكاتب للأمم المتحدة تقاريرهم إلى الإدارة ويظهر موظفوها ضمن ملاكها الوظيفي. ومن جملة مكاتب الإعلام هذه البالغ عددها ٦٦ التي تدخل في نطاق عمل الإدارة، يقع ٤٧ منها في بلدان نامية.

١٦ - وهناك مركزان للإعلام في اثنين من البلدان النامية - هما مركز كابول ومركز ماناغوا، غير عاملين في الوقت الحاضر. ومن إجمالي مراكز الإعلام العاملة في البلدان النامية البالغ عددها ٤٥، يرأس ١٧ منها موظفون تابعون للإدارة، ويرأس ٢٧ منسقون مقيمون، ويرأس مركز واحد موظف تابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويبلغ إجمالي عدد الوظائف في هذه المراكز الخمسة والأربعين ١٨ وظيفة في الفئة الفنية، و ٣١ وظيفة لموظف إعلامي وطني، إضافة إلى ١٠٩ وظائف في فئة الخدمات العامة.

١٧ - وتندرج الاحتياجات من الموارد اللازمة لدائرتي الإعلام في جنيف وفيينا، والعناصر الإعلامية الثمانية التابعة للمكاتب الميدانية للأمم المتحدة في إطار الباب ٢٨، (الإعلام)، في الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وبالإضافة إلى ذلك، تتبع الإدارة وظيفة في الفئة الفنية في دائرة الإعلام التابعة للجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ في بانكوك، ووظيفة فنية أخرى في مكتب المديرية التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في بيروت. أما الوحدات الإعلامية الموجودة في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بأديس أبابا، واللجنة الاقتصادية لأوروبا في جنيف، واللجنة الاقتصادية والأمريكية اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في سانتياغو فلا يوجد فيها موظفون تابعون للإدارة.

باء - تحليل

١٨ - ثمة عدد وافر من مراكز الإعلام موجود في الوقت الراهن، غير أنها تعاني قلة الموظفين أو شحة الموارد، وهو أمر أكدته مكتب خدمات الرقابة الداخلية في تقريره المذكور آنفاً (انظر، A/57/747). ويعجز عدد كبير للغاية من هذه المراكز حالياً عن أداء مهامه الأساسية بصورة مرضية - وهي التواصل مع وسائل الإعلام، وإدارة المعارف، ومد الجسور مع المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني، وكما أن البعض منها غير قادر على أن يضمن المساهمة عن تنفيذ مهامه البرنامجية والإدارية (بما فيها المهام المالية).

١٩ - وكجزء من عدة عمليات لتقليص الموظفين أقرتها الجمعية العامة في التسعينات، أُلغى عدد من وظائف الفئة الفنية ووظائف الرتبة المحلية بعد شغوره أو نُقل إلى مراكز أخرى لتلبية احتياجات جديدة. ونتيجة لذلك، تُركت عدة مراكز تعاني نقصا شديدا في عدد الموظفين. وفي حالات قليلة أصبحت مراكز الإعلام تخلو من الوظائف الإعلامية ولم يعد بمقدور الموظفين سوى القيام بمهام إدارية.

٢٠ - ومع ندرة الوظائف الممولة من الميزانية العادية، صار من الصعب على المنظمة الاحتفاظ بموظفين فنيين إعلاميين ذوي مؤهلات جيدة في مكاتبها الميدانية؛ وأدى ذلك إلى ارتفاع أكثر من المعتاد في الإنفاق من الأموال التشغيلية على أغراض المساعدة المؤقتة العامة، على حساب أنشطة البرامج مثل السفر لأغراض التوعية، والترجمة، وإنتاج المواد الإعلامية. ومن الواضح أنه من غير الممكن للترتيبات الراهنة أن تستمر.

٢١ - وفي بلدان العالم النامي، يُكلف مركز الإعلام عادة بتقديم خدماته لبضعة بلدان. وهكذا، فإن مراكز الإعلام الخمسة والأربعين العاملة في البلدان النامية مكلفة بتغطية ١٢١ بلدا. وقد أكدت دراسة متأنية أجرتها الإدارة لتقارير الأنشطة الشهرية أن القيود على الميزانية والموارد غالبا ما تحد من قدرة هذه المراكز على توسيع نطاق أنشطة التوعية إلى أبعد من عاصمة البلد المضيف، وهي حقيقة رصدتها أيضا مكتب خدمات الرقابة الداخلية.

٢٢ - ومن الواضح أن شبكة مراكز الإعلام القائمة لا تستطيع في حدود الموارد المتاحة في الوقت الراهن أن تتصدى لتحديات التوعية التي أنشئت من أجل الاضطلاع بها. ولا بد من ثم أن يجري إعادة تشكيل هذه المراكز.

خامسا - الهيكلية الإقليمية في مناطق أخرى

ألف - الأهداف

٢٣ - يتمثل الهدف الرئيسي من الهيكلية الإقليمية في المناطق الأخرى، غير المذكورة في الفرع الثاني، في تعزيز تدفق المعلومات وتبادلها في البلدان النامية. وغاية ذلك على وجه التحديد هي تحسين فرص حصول الناس الذين لا يتاح لهم في الوقت الراهن تلقي خدمة جيدة من مراكز الإعلام على معلومات عن الأمم المتحدة، دون تقليص الخدمات التي تقدم إلى البلدان التي تعتبر أن الترتيبات الحالية مُرضية لها.

٢٤ - ولبلوغ هذه الغاية، وبغية استخدام الموارد الشحيحة بأقصى قدر ممكن من الفعالية من حيث التكلفة، يرى الأمين العام أنه ينبغي ألا يجري تخصيصها وفقا لإطار يتبين أكثر فأكثر صعوبة إدامته، بل تخصيصها على أساس نموذج جديد يشمل عددا من المحاور الإقليمية

الموزعة على نحو استراتيجي. وعلى أن يجري في الوقت ذاته، الاحتفاظ قدر الإمكان، بحضور مادي في البلدان التي تخدمها هذه المحاور عن طريق تعيين موظفين إعلاميين في مكاتب المنسقين المقيمين.

باء - الوسائل المالية

٢٥ - لم تُزد الموارد التي تخصصها الجمعية العامة لمراكز الإعلام منذ ما يزيد على ١٠ سنوات على الرغم من تضاعف مهامها، وافتتاح مراكز إعلام جديدة، وحدوث ارتفاع استثنائي في تكاليف تشغيلها - بما فيها تكاليف الأمن والتكاليف المشتركة لدور الأمم المتحدة - وخُفض عدد موظفيها بسبب تبعات التضخم.

٢٦ - وينبغي التنبيه إلى أن أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى إعادة الهيكلة الإقليمية في غرب أوروبا هو استحوаз مراكز الإعلام في تلك المنطقة على قسط كبير غير متناسب من المتاح من وظائف الإدارة العليا والأموال. وكان لا بد من تحويل الموارد التي تتوفر عن إنشاء المركز الإقليمي للإعلام في بروكسل لإنفاقها على الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة في البلدان النامية، ومن أجل تحقيق التعدد اللغوي في موقع الأمم المتحدة على الإنترنت، فضلاً عن تقييم أنشطة الإدارة.

٢٧ - غير أن الجمعية العامة قررت في الفقرة ٣٩ من قرارها ٢٧١/٥٨، تخفيض الاعتمادات المخصصة لمراكز الإعلام بمقدار مليوني دولار من موارد التشغيل. ونتيجة لذلك، وبينما بات جزء من الموارد من الموظفين الذي أتاحه إنشاء المركز الإقليمي للإعلام في بروكسل يضم ثلاث وظائف في الرتبة مد - ١ وعدد من الوظائف في فئة الخدمة العامة، جاهزاً لنقله إلى الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة في البلدان النامية، إلا أن الأثر الصافي الناجم عن تخفيض الميزانية يسفر، رغم هذه الوفورات، عن انخفاض صاف في الأموال المتاحة لتكاليف التشغيل، ويشكل عقبة تحد من قدرة الإدارة على تعزيز جهودها الإعلامية في البلدان النامية في ظل التشكيل الراهن.

٢٨ - ومن ثم، فإن التحدي الماثل أمام الإدارة هو أن تقوم بإعادة النظر في هيكل حضورها الميداني في حدود الموارد التي تمنحها لها الدول الأعضاء، من أجل ضمان توافر الخدمات الإعلامية حول العالم خاصة في البلدان النامية. وتساعد عملية الهيكلة الإقليمية على تحقيق هذا الهدف من خلال تجميع الموارد وإعادة توجيهها نحو عدد صغير من مراكز الإعلام التي تتمتع بمواقع استراتيجية.

سادسا - نظرة استراتيجية

٢٩ - يجتاز المشهد الإعلامي العالمي تحولات جذرية. فمع قدوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة والسرعة غير المسبوقة التي تندمج بها في البنية التحتية للاتصالات العالمية، طرأ تغير هام في إنتاج المعلومات المتاحة للجمهور وتوزيعها وتوزيعها. وسواء كان المرء يعيش في حاضرة أو في قرية نائية، أصبحت "عولمة الإعلام" جزءا من حياتنا في كل مكان وكل يوم.

٣٠ - وتعتبر البلدان المتقدمة النمو المستفيد الرئيسي من ثورة الاتصالات، غير أن البلدان النامية أخذت هي أيضا بالتكنولوجيات الجديدة وغدت تبذل جهودا متضافرة من أجل تكييفها تدريجيا مع احتياجاتها الوطنية والإقليمية. وإن كان صحيحا أن غالبية الناس في البلدان النامية لا تملك بعد سبل الاستفادة المباشرة من الخدمات التي يُعتمد في تقديمها على تكنولوجيات الإعلام والاتصال، أو من المنتجات الإعلامية لهذه التكنولوجيات، إلا أن عمليات وسائط الإعلام وأجهزة وضع السياسات وعددا متزايدا من المؤسسات التعليمية في هذه البلدان أصبحت جاهزة بالفعل لاستخدام الإنترنت، أو تتخذ التدابير لإدماج هذه التكنولوجيات في هياكلها.

٣١ - ونتيجة لذلك، بات من الضروري أيضا تغيير محور تركيز عملية الاتصالات لشبكة مراكز الإعلام. وباستخدام التواصل الشبكي المعتمد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أصبح ممكنا لهذه المراكز الآن أن تخدم جمهورا أكبر بكثير وأن تقدم في وقت واحد طائفة متكاملة من المنتجات الإعلامية بلغات عديدة، وبوسائط إعلام متعددة. ولتنظيم حملة اتصالات فعالة، يجب أن تكون لدى المراكز رسائل محددة تستهدف جماهير معينة واضحة المعالم، وأن تستخدم أنسب وسائل الاتصالات بصورة سريعة وإبداعية ومتنوعة. ولكي تظل هذه المراكز وثيقة الصلة بمحيطها، وتكون لديها قدرة على التنافس في بيئة الاتصالات المتجددة، يجب عليها أن تتكيف مع الوضع الجديد أو أن تتغير، وإلا وجدت نفسها متخلفة عن الركب.

٣٢ - وبالنظر إلى التحولات الجذرية في المشهد العالمي لوسائط الإعلام، أعادت الإدارة صياغة بيان مهامها، مركزة على الوفاء بالأهداف الجوهرية للمنظمة من خلال التواصل الاستراتيجي لتحقيق أكبر أثر جماهيري. وبتجديد التركيز على الفعالية والكفاءة، تكون الإدارة قد انتقلت من الأساليب السابقة للتوعية التي تقوم على إنتاج المنتجات الإعلامية ونشرها، والاتجاه بدلا من ذلك، إلى الاهتمام بتحديد أولويات القضايا الحاسمة، وتنظيم المعلومات المستمدة من مختلف مصادر الأمم المتحدة وتنسيقها، وتحديد شركائها في مجال

الاتصالات، وتقييم خدمات الإدارة ومنتجاتها. وفي ظل بيئة تشغيل تشهد تقلصا في قاعدة الموارد واتساعا في نطاق الجماهير المستهدفة، تحرص الإدارة على الاستعانة بالشركاء المناسبين لها على أفضل نحو، بما فيهم وسائط الإعلام والمجتمع المدني والمؤسسات التعليمية وكيانات القطاع الخاص، لكي يتسنى الارتقاء بمستوى أنشطتها وتحقيق أكبر أثر جماهيري.

٣٣ - وأثر تطبيق الإدارة القائمة على تحقيق النتائج، بما في ذلك إجراء التقييمات الذاتية، تأثيرا هاما في آلية تشغيل شبكة مراكز الإعلام ووسائل الاتصالات التي تستخدمها في تنفيذ ولاياتها. ووفقا للأهداف التنظيمية الجديدة المحددة لكل وحدة تشغيلية، تُقاس الآن كل أنشطة الإعلام والاتصالات لا من حيث النواتج، بل من حيث النتائج الممكن قياسها. والسييل الوحيد الذي يكفل استمرارية مراكز الإعلام في هذه الظروف المتغيرة هو أن تتكيف مع النهج الجديد المبين أعلاه. وهذه النظرة الاستراتيجية هي أساس الاقتراح الرامي إلى زيادة ترشيد شبكة مراكز الإعلام، مع الحرص في الوقت ذاته على مراعاة الظروف الخاصة السائدة للبلدان النامية ولكل منطقة.

ألف - المبادئ التوجيهية والمعايير المنقحة

٣٤ - تستخدم الإدارة في تطبيق نهج المحاور الإقليمية المبادئ التوجيهية والمعايير المعتمدة للهيكلية الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام الواردة في تقرير الأمين العام عن إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في ميدان الإعلام والاتصالات (انظر A/AC.198/2003/2، المرفق الأول). ونتيجة للآراء التي أعربت عنها الدول الأعضاء، بما في ذلك في أثناء دورة لجنة الإعلام الخامسة والعشرين، وفي مناقشة المسائل المتعلقة بالإعلام خلال دورة لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، جرى تنقيح هذه المبادئ التوجيهية والمعايير. ويتضمن المرفق الثاني المبادئ التوجيهية والمعايير المنقحة.

باء - الظروف الخاصة السائدة في البلدان النامية

٣٥ - يدرك الأمين العام أن الفجوة التي تفصل بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في سبل الحصول على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات آخذة في الاتساع، وأن شرائح هامة من السكان في البلدان النامية لم تستفد بعد من ثورة الإعلام والاتصال. وبوجود هذه الفجوة الرقمية، وخاصة انعدام إمكانية الربط بشبكة الاتصالات، يصبح من الصعوبة بمكان تجاوز حواجز النقل والاتصالات الموجودة في كثير من أرجاء العالم النامي.

٣٦ - ولذلك يقترح الأمين العام أن يجري، حيثما أمكن، الإبقاء، على وجود مادي في كل بلد من البلدان التي كانت تستضيف في السابق أحد مراكز الإعلام من أجل تكميل قدرات الاتصال لأي محور إقليمي يحتمل إنشاؤه. ومن شأن وجود موظفي إعلام وطنيين في

مكاتب منظومة الأمم المتحدة في تلك البلدان أن يضمن ليس فقط نقل خبرة المحور بشكل فعال إلى سكان البلدان التي يخدمها، بل أيضا في تعزيز قدرة الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة على الاضطلاع بالمهام الإعلامية في البلدان المضيفة لها.

جيم - وضع الاستراتيجيات على الصعيد الإقليمي

٣٧ - يمكن في العديد من الحالات أن تستفيد أنشطة التوعية العامة التي تضطلع بها الأمم المتحدة من تحليل مظاهر التآزر داخل المناطق، استنادا إلى أولويات هذه المناطق أو اهتماماتها أو لغاتها المشتركة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، عقدت الإدارة اجتماعا للاتصالات الاستراتيجية بالمقر للموظفين الإعلاميين من الشرق الأوسط والمنطقة العربية لمناقشة سبل تعزيز فهم الجمهور لدور الأمم المتحدة وعملها في المنطقة. وشارك في الاجتماع مدراء وموظفون إعلاميون وطيون من ١٣ مركزا للإعلام، إلى جانب موظفين لشؤون الإعلام في مكاتب الأمم المتحدة الممثلة في المنطقة.

٣٨ - وبدا واضحا في الاجتماع أن العديد من المشاركين يتشاطرون المشاكل نفسها في مساعيهم لنشر رسائل الأمم المتحدة بفعالية في أرجاء المنطقة، إلا أنهم استطاعوا أن يقوموا بتجميع خبراتهم ومواردهم لإيجاد حلول إقليمية متسقة للتغلب على تلك المشاكل. وأفضت المناقشة إلى الاتفاق على وضع إطار للاتصالات الاستراتيجية للمنطقة، سيساعد جميع برامج الأمم المتحدة للإعلام فيها على بلوغ أهدافها بشكل أفضل. ويسمح النهج الإقليمي الاستراتيجي أيضا لموظفي الأمم المتحدة للإعلام أن يستعينوا بخبرة اللجان الإقليمية، وأن يستفيدوا من هياكلها الأساسية الإعلامية الصغيرة والحكمة التنظيم.

سابعا - نحو وضع نموذج جديد

ألف - الخطوات التمهيدية

٣٩ - وفقا لأحكام الفقرة ٣٩ من القرار ١٠١/٥٨ بء، ستستخدم الإدارة الوظائف الثلاث في الرتبة مد - ١ التي توفرت بإنشاء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للإعلام في بروكسل، من أجل تعزيز قدرات مراكز الإعلام في ثلاث مدن تشكل محاور إعلامية إقليمية تشمل، مدينة واحدة في كل من أفريقيا، والشرق الأوسط والمنطقة العربية، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي لا توجد بها حاليا وظائف في الرتبة مد - ١. وسيسهم ذلك في تحقيق مزيد من التوازن في التوزيع العالمي للوظائف العليا في الإدارة.

٤٠ - وسيجري تحويل الوظائف الثلاث في الرتبة مد - ١ بمجرد أن تصبح شاغرة. وباعتبار أن القاهرة مقرا للجامعة الدول العربية ومركزا نشطا لوسائط الإعلام، فإن مركز

الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة يمثل اختياراً منطقياً لتلقي وظيفة في الرتبة مد - ١. والأمر نفسه ينطبق على مركز الأمم المتحدة للإعلام في مكسيكو سيتي، نظراً لاتصالها الواسع بوسائل الإعلام الدولية. وتقتترح الإدارة أن تنقل الوظيفة التي ستتوفر في الرتبة مد - ١ إلى أديس أبابا، باعتبار أنها تشكل مقراً للجنة الاقتصادية لأفريقيا والاتحاد الأفريقي. بيد أنه يتعين نقل موارد إضافية إلى ذلك المكتب لكي يتمكن من العمل بفعالية.

٤١ - وفي انتظار نتائج المشاورات الجارية مع الدول الأعضاء بشأن الهيكل الإقليمية لمراكز الإعلام، لن يجري في الوقت الراهن تسمية تلك المراكز رسمياً كمراكز إقليمية. إلا أنه بمجرد تعيين مديريها، سيطلب إليهم أن يضعوا استراتيجيات لتعزيز قدرات الأمم المتحدة الإعلامية على الصعيد الإقليمي وأن يعدوا برامج الاتصال للمناطق التابعة لهم.

باء - نموذج جديد

٤٢ - تقترح الإدارة، استناداً إلى المبادئ التوجيهية والمعايير، أن تُنشأ مراكز إقليمية للإعلام في المحاور الإعلامية الرئيسية. وسيؤسس موظفون في الفئة الفنية تابعون لإدارة تلك المراكز الإقليمية، ويتلقون الدعم من عدد مناسب من الموظفين. وستكون المراكز الإقليمية مزودة بالمستوى الأساسي من الموارد التشغيلية. كما ستكون مختلفة من حيث الحجم، لكن الهدف بالنسبة لها هو تزويد كل منها بالقدرة الأساسية من الموظفين التي تكفل اضطلاعهم بالمهام الرئيسية.

٤٣ - وعلى خلاف النموذج المستخدم في أوروبا الغربية، فإن نموذج البلدان النامية لن يتألف من محور كبير واحد يغطي عدداً كبيراً من البلدان، بل سيقوم بالأحرى على عدد مهم من المحاور الصغيرة التي يجري تحديد مواقعها بحيث لا يكون البعد المكاني والاختلاف اللغوي عائقاً لها في عملها.

٤٤ - وسيكون النموذج الإقليمي الذي يطبق في البلدان النامية مختلفاً اختلافاً ملموساً أيضاً عن النموذج المستخدم في أوروبا الغربية، من حيث أن مركز العمل بالنسبة لموظفي المركز لن يكون المحور ذاته. فالنقص في الهياكل التكنولوجية الأساسية وقدرات الربط بالإنترنت، والبعد الجغرافي اللذين يتعين التغلب عليهما يرجحان ضرورة الإبقاء على الوجود المادي للأمم المتحدة في البلدان التي توجد بها حالياً مراكز للإعلام. وسوف يجري إغلاق معظم مراكز الإعلام الموجودة بالمناطق المشمولة بالمحاور، غير أن موظفي الإعلام الوطنيين التابعين للإدارة سيظلون في البلد وسيزاولون أعمالهم من مكاتب المنسقين المقيمين، مستفيدين من الدعم الإداري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وسيشكلون في عملهم جزءاً لا يتجزأ من الفريق القطري.

٤٥ - وسيستفيد نموذج البلدان النامية المقترح بشكل كامل من الهياكل الأساسية للمنسقين المقيمين الموجودة في معظم البلدان النامية، وسيعمل بتعاون وثيق مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وستدرس الإدارة مع المجموعة الإنمائية، على وجه الخصوص، إمكانية الإبقاء على المكتبات ومراكز الموارد الموجودة في مراكز الإعلام التي ستغلق أبوابها.

٤٦ - وسيشكل موظفو الإعلام الوطنيون - الموظفون الفنيون الذين تتوافر لهم دراية باللغات المحلية وإلمام بوسائل الاتصال - عنصرا رئيسيا في نجاح النموذج الإقليمي. وستسعى الإدارة إلى استثمار الموارد لتدريب وتجهيز الموظفين، من خلال العمل عن طريق المحاور وبالتعاون الوثيق مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وسيكون لهذا الاستثمار المقترح ميزة إضافية، حيث أنه يساهم في تعزيز مهارات ومعارف مواطني البلدان النامية.

٤٧ - وستشمل مهام المحور الإقليمي إعداد حملات الاتصالات وتنفيذها على نطاق المنطقة، وتوفير الدعم البرنامجي والإداري لموظفي الإعلام الوطنيين في البلدان التي يخدمها المحور. ويتضمن المرفق الثالث تفاصيل أخرى عن تقسيم العمل بين المراكز الإقليمية للإعلام وموظفي الإعلام الوطنيين.

٤٨ - ولكي يكون هذا النموذج الجديد فعالا، فإنه يحتاج إلى تخصيص القدر الكافي من الموارد، ويتعين أيضا تعديل نسبة النفقات المتعلقة بالوظائف الدائمة إلى الموارد التشغيلية حتى يتأتى تنفيذ برامج مثمرة ومبتكرة على الصعيد المحلي.

٤٩ - ورغم أن المنسقين المقيمين سيظلون يمثلون الناطقين الرئيسيين باسم منظومة الأمم المتحدة في البلدان التي يوجدون بها، فإن أنشطة التوعية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في أرجاء المنطقة ستستفيد من تجربة وخبرة كبير موظفي الإدارة الذي سيتولى رئاسة المركز الإقليمي للإعلام. ويمثل هذا الترتيب تحسينا للنموذج الحالي، الذي يسند فيه للمنسقين المقيمين دور مديري مركز الإعلام بالإضافة إلى مهامهم الأساسية، دون أن يكون لدى كثير منهم تجربة سابقة في شؤون الإعلام. وستحدد بوضوح علاقات القيادة بين المركز الإقليمي للإعلام، ومكتب المنسق المقيم، وموظفي الإعلام الوطنيين، فيما سيتولى المركز الإقليمي للإعلام والإدارة تقديم التوجيهات والاضطلاع بالتنسيق.

٥٠ - وبالتخطيط والتنسيق الدقيقين بين الإدارة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يمكن لموظفي الإعلام الوطنيين الذين يعملون من مكاتب المنسقين المقيمين أن يتمموا الشبكة القائمة لموظفي الاتصال التابعين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المنطقة.

٥١ - ومن المزايا الرئيسية للهيكل الإقليمية أن الموارد المخصصة للنفقات الإدارية ستكون أقل. فسوف يجري تجميع المهام الإدارية في المحاور الإقليمية، مما سيتيح إطلاق مزيد من

الموارد للأنشطة البرنامجية. وفي عام ٢٠٠٣، رصد ثلثا وظائف الخدمة العامة في البلدان النامية (باستثناء موظفي الإعلام الوطنيين) للدعم الإعلامي الثانوي كالأعمال الإدارية والكتابية ومهام قيادة السيارات. وستسهم الهيكلية الإقليمية في تسخير عدد كبير من تلك الوظائف في المهام الإعلامية مباشرة، مما يشكل تعزيزا لقدرات الاتصال.

٥٢ - وتغطي القدرة الإعلامية الميدانية للإدارة العامة ١٤٣ بلدا من بين ١٩١ دولة عضوا في الأمم المتحدة. وقد أكدت الجمعية العامة عدة مرات آخرها في القرار ٦٤/٥٦، المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، دورها فيما يتعلق بفتح مراكز جديدة للإعلام تابعة للأمم المتحدة بناء على طلب البلدان المعنية. وعليه، يُقترح أن يجري تطبيق النموذج الجديد في جميع البلدان التي تخدمها حاليا مراكز الإعلام.

ثامنا - تكيف النموذج

٥٣ - تسلم الإدارة بوجود فوارق كبيرة فيما بين المناطق، وبأنه لا يوجد من ثم نموذج وحيد يمكن أن يطبق بنجاح على جميع مناطق العالم. وتعتزم الإدارة أن تكيف مفهوم الهيكلية الإقليمية ليتناسب مع الخصائص الجغرافية والثقافية المختلفة لكل منطقة.

٥٤ - ومن أجل كفاءة الاتساق الهيكلي لأنشطة الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي، ستعمل الإدارة بتعاون وثيق مع اللجان الإقليمية. فهذه اللجان التي تعمل بوصفها كيانات تمثيلية للأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي تمتلك هياكل أساسية راسخة، بما في ذلك روابط مع المنظمات الحكومية الدولية وعلاقات مع المنظمات الإقليمية، مما يمكن أن يستخدم لزيادة قدرات المنظمة في مجال الاتصال الإعلامي.

٥٥ - وفيما يلي مقترحات أولية بشأن المواقع المحتملة للمراكز الإقليمية. وحيث أن هذه المقترحات لم تخضع بعد لمشاورات رسمية مع الدول الأعضاء المعنية، ينبغي التعامل معها باعتبارها اقتراحات أولية ليس إلا.

ألف - منطقة جامعة الدول العربية

٥٦ - توجد مراكز للإعلام في تسعة من بلدان جامعة الدول العربية هي: الجزائر العاصمة، وبيروت، والقاهرة، والخرطوم، والمنامة، والرباط، وصنعاء، وطرابلس، وتونس العاصمة. ويرأس ستة من تلك المراكز منسقون مقيمون، فيما يتولى شؤون المراكز الثلاثة الأخرى (بيروت والقاهرة وصنعاء) موظفون تابعون للإدارة يعملون كمديرين.

٥٧ - ولتعزيز قدرة الأمم المتحدة الإعلامية في هذه المنطقة الحرجة، يُقترح أن ينشأ محور مركزي في القاهرة يغطي شمال أفريقيا، ويضطلع بمسؤولية تنسيق عمل جميع مراكز الإعلام والموظفين الإعلاميين في المنطقة. وتشكل القاهرة موقعا مثاليا بالنسبة للمحور المركزي لأنها تحتضن مقر الجامعة وغيرها من المنظمات الإقليمية، كما تمثل مركزا رئيسيا للمواد التي تصدر باللغة العربية. ونظرا للتحديات الإعلامية المهمة في هذه المنطقة، يُقترح أيضا الإبقاء على مراكز الإعلام في بيروت التي تأوي مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وفي المنامة وصنعاء.

باء - الدول الآسيوية

٥٨ - يبلغ مجموع عدد مراكز الإعلام في الدول الآسيوية (باستثناء دائرة الإعلام في بانكوك) أحد عشر مركزا توجد في المدن التالية: كولومبو، ودكا، وإسلام آباد، وجاكرتا، وكابول (لا يعمل)، وكاتماندو، ومانيلا، ونيودلهي، وطهران، وطوكيو، ويانغون. ويرأس خمسة من مراكز الإعلام منسقون مقيمون، بينما يرأس مركزا واحدا موظف تابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ. ويرأس المراكز الخمسة المتبقية (إسلام آباد، وجاكرتا، ونيودلهي، وطهران، وطوكيو) مديرون تابعون للإدارة.

٥٩ - وقد أثبتت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ أنها تشكل، بعدد أعضائها البالغ ٦٢ عضوا، أكبر اللجان الإقليمية من حيث العضوية ومجموع عدد السكان الذين تخدمهم. وي طرح نشر المعلومات بفعالية في هذه المنطقة تحديا خاصا، حيث يجب الاهتمام باحتياجاتها اللغوية الخاصة، وتباين مستويات التنمية ودرجات الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات فيها. كما أن الحقائق الجغرافية - السياسية تقيد إمكانية تحويل أي من مراكز الإعلام القائمة إلى محاور إقليمية.

٦٠ - وعلى أساس هذه العوامل، يُنتظر أن تُبقي الإدارة على عدد من مراكز الإعلام في المنطقة تشمل، مراكز الإعلام في إسلام آباد لتغطية باكستان، وفي دلهي لتغطية الهند وغيرها من بلدان المنطقة دون الإقليمية، وفي طهران لتغطية جمهورية إيران الإسلامية وفي طوكيو لتغطية اليابان. وسيمضي مركز الإعلام في إسلام آباد في التعاون الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، حيث يتولى موظف دولي في الرتبة مد - ١ رئاسة العنصر الإعلامي. وإضافة إلى ذلك، يُقترح أن تُسند إلى مكتب الإعلام في بانكوك، إلى جانب المسؤوليات الإعلامية التي يضطلع بها للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، مسؤوليات إقليمية تشمل بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا بما فيها إندونيسيا والفلبين وميانمار، التي تستضيف حاليا مراكز للإعلام.

٦١ - وحسبما ورد في الفرع ثالثا - باء، سينشأ مركز إقليمي للإعلام في كانبيرا (عوضا عن مركز سيدني) لخدمة أستراليا ودول منطقة المحيط الهادئ.

جيم - أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي

٦٢ - يوجد في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ما مجموعه ١٠ من مراكز الإعلام في المدن التالية: آسنسيون، وبنما سيتي، وبورت أوف سين، وبوغوتا، وبوينس آيريس، وريو دي جانيرو، ولاباز، وليما، وماناغوا (متوقف عن العمل)، ومكسيكو سيتي. وإضافة إلى ذلك، تتبع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية في سانتياغو وحدة إعلام خاصة بها، غير أن موظفيها ليسوا من موظفي الإدارة. ويرأس أربعة من مراكز الإعلام منسقون مقيمون (آسنسيون، وبنما سيتي، ولاباز، وليما). ويرأس المراكز الخمسة المتبقية مديرون من الإدارة (بورت أوف سين، وبوغوتا، وبوينس آيريس، وريو دي جانيرو، ومكسيكو سيتي).

٦٣ - وبمراعاة الخصائص اللغوية للمنطقة، تقترح الإدارة إنشاء ثلاثة محاور في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تشمل، المركز الإقليمي للإعلام في مكسيكو سيتي، ويرأسه مدير في الرتبة مد - ١ ويغطي المكسيك وبلدان أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي الناطقة بالإسبانية، ويتولى أيضا تزويد أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالتوجيه الاستراتيجي في مجال الاتصالات. والمركز الإقليمي الثاني في بورت أوف سين، ويتولى مسؤولية بلدان منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانكليزية، والمركز الثالث في سانتياغو أو في بوينس آيريس ويغطي بلدان أمريكا الجنوبية الناطقة بالإسبانية. وسيجري أيضا تعيين موظفي إعلام وطنيين في جميع البلدان التي كانت تستضيف سابقا مراكز إعلام، فضلا عن جامايكا.

٦٤ - وسيوضع ترتيب خاص لتلبية احتياجات البرازيل باللغة البرتغالية؛ يربط بين البلدان الناطقة بالبرتغالية في القارات الثلاث.

دال - الدول الأفريقية

٦٥ - يوجد في الدول الأفريقية ما مجموعه ١٨ من مراكز الإعلام (عدا مراكز الإعلام الموجودة في الدول الأفريقية الأعضاء في جامعة الدول العربية، ووحدة الإعلام الموجودة في أديس أبابا، ومكتب الأمم المتحدة الموجود في أسمرا)، وهذه المراكز موجودة في المدن التالية: أكرا، وأنتانانا ريفو، وواغادوغو، وبرازافيل، وبريتوريا، وبوجمبورا، ودار السلام، وداكار، وكينشاسا، ولاغوس، ولوساكا، ولومي، وماسيرو، ومنروفييا، ونيروبي، وهراري، وويندهوك، وباوندي. ويرأس اثني عشر من هذه المراكز منسقون مقيمون، ويرأس واحدا منها موظف في برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويرأس خمسة من هذه المراكز موظفون تابعون للإدارة وهي موجودة في المدن التالية: أكرا، وبريتوريا، وداكار، ولاغوس، وهراري. وثمة

موظفان إضافيان تابعان للإدارة يعملان في هذه المراكز أحدهما في نيروبي والآخر في دار السلام.

٦٦ - وتشدد الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا التي شكلها الاتحاد الأفريقي بصورة فائقة على التكامل الإقليمي والنهج الإقليمية للتنمية داخل أفريقيا. كما تشدد على ضرورة قيام البلدان الأفريقية بتعزيز المجموعات الاقتصادية دون الإقليمية الخمس وهي: أفريقيا الجنوبية، ووسط أفريقيا، وشرق أفريقيا، وغرب أفريقيا، وشمال أفريقيا.

٦٧ - وبغرض مواءمة شبكة المراكز الإقليمية للإعلام في أفريقيا التي تقترحها الإدارة مع النهج الذي تتبعه الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، تقترح الإدارة إقامة محور مركز محوري في أديس أبابا يعمل بالتعاون الوثيق مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من أجل تلبية الاحتياجات الإعلامية للقارة برمتها، وستة محاور إقليمية أخرى تتوزع على النحو التالي: في بريتوريا من أجل أفريقيا الجنوبية، وفي ياوندي من أجل وسط أفريقيا، وفي نيروبي من أجل شرق أفريقيا، وفي داكار وأبوجا من أجل غرب أفريقيا (تغطي البلدان الناطقة بالفرنسية والبلدان الناطقة بالانكليزية، على التوالي) وفي القاهرة من أجل شمال أفريقيا. وستنظر الإدارة أيضا في إقامة محور إقليمي ثامن في لواندا من أجل تغطية البلدان الأفريقية الناطقة بالبرتغالية، على أساس عرض قدمته حكومة أنغولا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، رهنا ببحث الآثار التي يتركها الاقتراح على الموارد.

تاسعا - الاستنتاج

٦٨ - تعتبر الإدارة، على النحو الذي يوضحه هذا التقرير، أن تنفيذ مبادراتها للهيكلة الإقليمية لمراكز الإعلام سيتيح لها تعزيز تدفق المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة وتبادلها في البلدان النامية، في حدود الموارد التي تخصصها الجمعية العامة للحضور الإعلامي الميداني للأمم المتحدة، شريطة أن يتكيف هذا النموذج مع واقع الحال في البلدان النامية. وتقترح الإدارة تنفيذ عملية الهيكلة الإقليمية بطريقة مرنة بحيث يولى الاهتمام اللازم للخصائص الذاتية لكل منطقة وكل بلد.

٦٩ - ويتطلع الأمين العام إلى تلقي آراء لجنة الإعلام عند بدء المرحلة القادمة، وهي المرحلة التي يجري فيها توسيع مبادرة المحاور الإقليمية لكي تشمل البلدان النامية. وستؤخذ هذه الآراء بدورها في كامل الاعتبار، بينما تواصل الإدارة عملية التنفيذ، بالتشاور مع الدول الأعضاء، من أجل التقيد بالموعد الزمني الذي حدده الأمين العام لإنجاز عملية الهيكلة الإقليمية بثلاثة أعوام، بدأت بالفعل في عام ٢٠٠٣.

المرفق الأول

مراكز الأمم المتحدة للإعلام ودور الأمم المتحدة

- ١ - ما برحت إدارة شؤون الإعلام تؤيد مفهوم دور الأمم المتحدة. وقد ضمت مراكز عديدة للإعلام تابعة للأمم المتحدة إلى أماكن مشتركة، لا سيما في المناطق التي لا تتوفر فيها مكاتب مجانية. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ كان عدد دور الأمم المتحدة الموجودة في عواصم البلدان في جميع أنحاء العالم ٥٨ داراً. وثمة ٢٥ من هذه الدور موجود في مواقع تضم أيضاً مراكز للإعلام. وتتشارك مراكز الإعلام الموجودة في بلدان تستضيف دوراً للأمم المتحدة المكاتب نفسها مع دور الأمم المتحدة، باستثناء سبعة بلدان. وفي عدد من المواقع الأخرى، تتشارك المراكز المكاتب وبعض الخدمات العامة الأخرى مع منظمات شريكة أخرى في منظومة الأمم المتحدة.
- ٢ - وتؤيد الإدارة مفهوم دار الأمم المتحدة وترى أنه يحقق بعض المكاسب وأبرزها تعميم صورة وهوية موحدين للأمم المتحدة.
- ٣ - غير أن الإدارة لاحظت أن هذه الترتيبات أدت في معظم الحالات إلى زيادة تكاليف التشغيل في مركز الإعلام المعني، شملت الإيجار ومصاريف الدعم المشتركة، مما أفضى إلى زيادة تقليص الموارد المحدودة المتوافرة للبرامج المحلية لأنشطة التوعية.
- ٤ - وإضافة إلى ذلك وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ ١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ ترتيباً رسمياً لاسترداد التكاليف، يتمثل في تحميل مراكز الإعلام التي لا تتولى مسؤولية حسابها رسوما لقاء الخدمات الإدارية والمالية التي تتلقاها، يجري تحديدها وفقاً للائحة أسعار شاملة، مما أدى إلى زيادة كبيرة في تكاليف التشغيل التي تحمّل على مراكز الإعلام المذكورة.
- ٥ - كما أن مشاركة مراكز الإعلام دور الأمم المتحدة يسبب إشكالية أخرى، حيث يؤثر هذا الترتيب تأثيراً سلبياً في الغالب على إمكانية وصول الجمهور إليها، لعدة أسباب من بينها، أن هذه المكاتب كثيراً ما تقع على مسافة بعيدة من وسط المدينة.
- ٦ - وفي الأشهر الأخيرة، اضطرت بعض مراكز الإعلام مع ارتفاع مستوى التحوط الأمني، وما نجم عن ذلك من قرارات لمكتب منسق الشؤون الأمنية، إلى الانتقال من مكاتب مجانية أو معقولة الإيجارات إلى دور الأمم المتحدة، بتكلفة كبيرة أيضاً.
- ٧ - وستمضي الإدارة في التماس الوسائل التي تضمن لها الحصول على مكاتب مجانية أو إعانات من الحكومات المضيفة لمراكز الإعلام الإقليمية ومراكز الإعلام الأخرى، حتى يتسنى لها تخصيص شطر أكبر من الموارد المحدودة من أجل تنفيذ أنشطة التوعية في الميدان.

٨ - وإذا ما جرى الموافقة على اقتراح الإدارة بشأن الهيكلية الإقليمية، سيترتب على ذلك إغلاق عدد من مراكز الإعلام وتعيين بعض الموظفين في مكاتب المنسقين المقيمين التي توجد داخل دور الأمم المتحدة.

المرفق الثاني

مبادئ توجيهية ومعايير للهيكلية الإقليمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام

- يجب أن تجري زيادة الموارد البشرية والموارد المالية المخصصة للمحور الإقليمي بقدر يفوق إلى حد كبير ما يتاح لأفضل مراكز الأمم المتحدة للإعلام تجهيزا في الظروف الراهنة. وينبغي أن يكون المحور قادرا على إنتاج المواد الإعلامية ونشرها، وأن يتمتع بالقدرات المهنية الكافية لإقامة صلات مثمرة مع وسائط الإعلام والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية في المنطقة.
- عند إنشاء المحور الإقليمي في منطقة تستخدم لغة مشتركة يصبح المحور مركزا لإنتاج المواد أو تكييفها بتلك اللغة، من أجل استخدامها في المنطقة التي يغطيها وفي أنحاء أخرى من العالم. وحينما تستخدم المنطقة أكثر من لغة يزود المحور بالموارد اللازمة لإجراء الترجمات الضرورية.
- يجري تزويد المحور بالوسائل اللازمة التي تمكنه من العمل كمركز إعلامي مرجعي للأمم المتحدة مجهز بالموارد الكاملة.
- من الأفضل أن يكون لدى البلد المضيف خطوط نقل ووصلات جوية متطورة تربطه ببقية المنطقة، وأن تكون وسائط الإعلام وأنظمة الاتصالات الحديثة فيه متطورة نسبيا بما في ذلك قدرات الربط، وأن تكون لديه مؤسسات نشطة للمجتمع المدني.
- يكون وجود مكاتب أخرى للأمم المتحدة، ولا سيما دور الأمم المتحدة، وللمنظمات الإقليمية الأخرى عاملا يؤخذ به أيضا في تحديد أفضل موقع للمحور.
- من العوامل المهمة كذلك ما تبديه حكومة البلد المضيف من استعداد لتقديم الدعم السياسي والمالي، بما في ذلك توفير الأماكن المجانية.
- بغية توسيع نطاق المحور الإعلامي الإقليمي يحرص المحور على التعاون الوثيق مع المكاتب القطرية لمنسقي الأمم المتحدة المقيمين، حيثما وجدت، ويمكنه أن يبرم شراكات مع المؤسسات والمنظمات الوطنية، بما فيها رابطات الأمم المتحدة.
- عملا بقرار الأمم المتحدة ٣٠٠/٥٧، تستشير إدارة شؤون الإعلام الدول الأعضاء المعنية بشأن ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام وإقامتها حول محاور إقليمية.

المرفق الثالث

أداء المهمة الإعلامية في البلدان النامية: تقاسم المسؤوليات بين المراكز الإقليمية للإعلام وموظفي الإعلام الوطنيين

١ - بغية تعزيز تدفق المعلومات عن الأمم المتحدة إلى البلدان النامية، تقترح إدارة شؤون الإعلام أن يأخذ حضورها الإعلامي الميداني ثلاثة أشكال: (١) مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام؛ (٢) الموظفون الإعلاميون الوطنيون التابعون للأمم المتحدة العاملون في مكتب المنسق المقيم؛ (٣) استمرار المراكز الوطنية للإعلام في بعض الأوضاع الخاصة.

١ - دور مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام

٢ - يُستند عادة في تأسيس مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للإعلام إلى وجود مركز إعلام قائم تابع للأمم المتحدة جيد الأداء، ويقع في مدينة تفي بمتطلبات استضافة المحور. والمهمة الرئيسية للمركز الإقليمي للإعلام هي ضمان إيصال أولويات الأمم المتحدة إلى الفئات المستهدفة الرئيسية عن طريق تكوين شراكات استراتيجية متينة وطويلة المدى. ويتم التركيز على استخدام الوسطاء بدلا من الاتصال المباشر بالجمهور.

٣ - وتتركز الأنشطة البرنامجية للمراكز الإقليمية للإعلام على المجالات التالية:

(أ) نشر معلومات عن عمل الأمم المتحدة، مع الاهتمام بالقضايا المتصلة بالشواغل ذات الأولوية، على نحو ما يحدده المقرر؛

(ب) ترويج القضايا ذات الاهتمام المشترك في بلدان المنطقة، وعلى الأخص القضايا الإنمائية، والترويج لعمل منظومة الأمم المتحدة في المنطقة؛

(ج) إبراز الكيفية التي يؤثر بها الفريق القطري للأمم المتحدة في الحياة اليومية للسكان، ومن خلال ذلك إظهار قيمة العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة في الميدان بشكل واضح.

٤ - وتتركز المراكز الإقليمية للإعلام مواردها على ثلاثة أنواع رئيسية من الأنشطة على النحو التالي:

التوعية في مجال الإعلام

٥ - تتمثل أكفأ الوسائل وأقلها كلفة لمخاطبة قطاعات كبيرة من المجتمع، في إيصال رسالة الأمم المتحدة عن طريق وسائط الإعلام المحلية والإقليمية. ويمكن أن تشمل أنشطة الاتصال ما يلي:

- (أ) التركيز على المنظمات الإعلامية في المنطقة؛
- (ب) تكييف خطط الاتصالات الاستراتيجية المعدة في المقر لكي تناسب الاحتياجات المحلية؛
- (ج) جمع المواد والإحصاءات ذات الأهمية الإقليمية لدعم نشر مختلف مقالات الرأي، والبيانات الصحفية وإصدار التقارير؛
- (د) نشر المواد الإعلامية على وسائط الإعلام الرئيسية في المنطقة بالوسائل الإلكترونية وتشغيل موقع على الإنترنت (رغم أن درجة الربط الشبكي غير منتشرة على نطاق واسع في البلدان النامية، إلا أن الإنترنت متاح لمعظم الصحفيين)؛
- (هـ) إجراء مقابلات هاتفية مع وسائط الإعلام في المنطقة؛
- (و) تنظيم مؤتمرات صحفية وإحاطات إعلامية بشأن القضايا ذات الأولوية للمنظمة التي تهم المنطقة خاصة؛
- (ز) توفير المشورة الصحفية للموظفين الوطنيين المعنيين بالإعلام بالتعاون مع المقر؛
- (ح) رصد وسائط الإعلام وإعداد استعراضات صحفية وقصاصات أنباء وإرسالها إلى المقر.
- ٦ - ويهدف المفهوم الجديد كذلك إلى تعزيز قدرات المحاور على تقديم الأخبار والمواد الأخرى ذات الصلة بأنشطة الأمم المتحدة في مناطقها، وضمان تعميمها على المتلقين على النطاق العالمي عن طريق قنوات الإدارة، مثل الموقع الخاص بمركز أنباء الأمم المتحدة على الشبكة، والبرامج السمعية والبصرية التي ينتجها تلفزيون وإذاعة الأمم المتحدة.
- ٧ - وتقدم المراكز الإقليمية للإعلام تغذية مرتدة إلى الإدارة عن استخدام محطات التلفزيون والإذاعة للمواد الإعلامية المنتجة في المقر.

التوعية التعليمية

- ٨ - تنطوي مخاطبة المعلمين والتلاميذ على صعوبات وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة، إلا أنه حال الانتهاء من وضع البرامج التعليمية يمكن أن تصبح على قدر كبير من الفعالية وأن تحقق فوائد طويلة الأجل. ويمكن أن تشمل الأنشطة التعليمية للمركز الإقليمي للإعلام ما يلي:

(أ) اختيار وتكييف المواد المستخدمة لوضع المناهج الدراسية استناداً إلى المبادئ التوجيهية الصادرة عن المقرر والمشاركة المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛

(ب) تكييف مجموعات مواد تدريب المعلمين للاحتياجات الإقليمية؛

(ج) وضع مكونات لبرامج نموذج الأمم المتحدة، وتنظيم نماذج إقليمية للأمم المتحدة بالتعاون مع الشركاء؛

(د) إعداد نماذج صغيرة لموقع الحافلة المدرسية للأمم المتحدة على الإنترنت؛

(هـ) إعداد وتنفيذ حملات إقليمية لكتابة الرسائل ومسابقات الإنشاء، تحت إشراف موظفي الإعلام الوطنيين؛

(و) الاحتفاظ بمجموعة شاملة من المراجع يمكن أن يستفيد منها المعلمون والباحثون في المنطقة.

٩ - وسيدعم قسم التوعية التعليمية التابع لإدارة أنشطة المراكز الإقليمية للإعلام، ويقوم القسم حالياً بتكوين شراكات في مجال التعليم مع الحكومات والوكالات الدولية والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من ممثلي المجتمع المدني.

توعية المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية

١٠ - بغية الاستفادة من زيادة عدد المنظمات غير الحكومية في التسعينات ومن اهتمامها بقضايا الأمم المتحدة، ستسعى المراكز الإقليمية للإعلام إلى العمل عن قرب مع منظمات المجتمع المدني. وستركز المراكز على المجموعات ذات القاعدة المتينة التي يهتما تكوين صلات طويلة المدى. ويمكن أن يشمل التفاعل مع المجتمع المدني ما يلي:

(أ) تقديم المعلومات والمواد للمنظمات غير الحكومية لكي تقوم بنشرها على أعضائها؛

(ب) تنظيم أنشطة مشتركة مثل المؤتمرات والحلقات الدراسية وحلقات العمل لترويج القضايا ذات الاهتمام المشترك؛

(ج) إسداء المشورة للمنظمات غير الحكومية بشأن الكيفية التي يجري بها تنظيم حملات الترويج في القضايا الهامة؛

(د) تحديد متكلمين وأشخاص مرجعيين للمشاركة في المناسبات التي تنظمها المنظمات غير الحكومية.

١١ - وستستمر المراكز الإقليمية للإعلام في دعم أعمال الأفرقة القطرية للأمم المتحدة والمساهمة فيها، وتقديم الخدمات والمعلومات إلى السلطات المحلية عند طلبها، وستستمر في إنتاج المواد الإعلامية الأساسية للأمم المتحدة باللغات المحلية الرئيسية.

١٢ - ومن المتوقع ألا يُتاح للمراكز الإقليمية للإعلام سوى قدر محدود من الموارد الفنية الإضافية في المدى القصير، وستضطر لذلك إلى تضيق نطاق اهتماماتها وتركيز جهودها على الأنشطة ذات الأثر الكبير، والعمل مع شركاء قليلي العدد لكنهم ذوي نفوذ واسع. وهذا التحول في محور التركيز ضروري أيضا لأنه يتعين على هذه المراكز تكريس جهودها لدعم الموظفين الوطنيين المعنيين بالإعلام في مناطقها. وبوسع المراكز الإقليمية للإعلام مثلا، وضع خطة عمل سنوية تشتمل على عناصر يمكن أن يستفيد منها الموظفون الوطنيون المعنيون بالإعلام استفادة كلية أو جزئية. وبوسعها تدريب شركاء محليين، مثل رابطات الأمم المتحدة، والمكتبات الوديدة والمؤسسات التعليمية، بحيث يتمكن هؤلاء الشركاء من تقديم مهام خدمية. ويُنتظر من المراكز الإقليمية للإعلام أن تكرر وقتا أقل للمراسيم والحفلات الموسيقية والمعارض الفنية وأسواق الكتب واستعراضات الأفلام والفيديو والرسائل الإخبارية والإجابة على استفسارات الجمهور وتقديم الخدمات ذات الطابع الإداري للمقر؛ بينما تركز على تنفيذ الأنشطة التي يتم تحديد شركاء إقليميين كبار للمشاركة فيها.

٢ - دور الموظفين الإعلاميين الوطنيين

١٣ - يُعين واحد أو أكثر من موظفي الإعلام الوطنيين ذوي الخبرة والتدريب الجيد في مكتب المنسق المقيم في المواقع التي تغلق فيها مراكز الإعلام، ويعمل هؤلاء الموظفون بالتعاون وثيق مع المركز الإقليمي للإعلام الذي يتبعونه؛ ويركزون جهودهم على توعية وسائط الإعلام، والتعاون مع الفريق القطري للأمم المتحدة الذي يُدججون فيه، ويركزون كذلك قدر الإمكان على التوعية التعليمية. وسيكون من ضمن مسؤولياتهم أيضا تمكين المنسق المقيم من لعب دور أكثر فعالية كناطق باسم منظومة الأمم المتحدة. وإذا احتفظ الفريق القطري بالمكتبة ومركز الموارد التابعين لمركز الإعلام الذي كان قائما في السابق، فإن الموظفين الإعلاميين الوطنيين سيسهمون في ضمان استفادة المجتمع المحلي من المجموعات المتاحة بها. وتوضع على موقع الفريق القطري على الإنترنت معلومات عن موظفي الإعلام الوطنيين والأنشطة التي يضطلعون بها.